فإن كان المبتدأ حدثاً جاز وقوعُ كلِّ واحد من الظرفين خبراً عنه، تقول: قيامك خلفَ زيد، وقعودُك يوم الجمعة، والتقدير: قيامك كائنٌ خلف زيد، وقعودُك كائنٌ يوم الجمعة، فحُذِف أسماء الفاعلين، وأقيم الظرفان مقامهما، فانتقل الضميران اليهما، وتفام حروف الجر مقام الظروف. وذلك قولك: زيد من الكرام، وقفيزُ[1] البرِّ بِدرهمين.

والتقدير زيدٌ كائنٌ من الكرام، وقفيز البر كائن بِدرهمين، ثم عُمل فيهما كما عمل في الظرف، والظرف وما أقيم مقامه جاريان مجرى المفرد الذي تقدم ذكره.

ويجوز تقديم خبر المبتدأ عليه تقول: قائم زيد، وخلفَك بكرٌ والتقدير: زيد قائم، وبكر خلفك، فقدم الخبران اتساعا، وفيهما ضمير؛ لأن النية فيهما التأخير [2].

واعلم أن المبتدأ قد يحذف تارة، ويحذف الخبر أخرى، وذلك إذا كان في الكلام دلالة على المحذوف، فإذا قال لك القائل: مَن عندك؟ قلت زيدٌ. أي زيدٌ عندي فحذف عندي وهو الخبر. وإذا قال لك قائل: كيف أنت؟ قلت: صالح. أي أنا صالح فحذفتَ أنا، وهو المبتدأ.

قال الله سبحانه، «طاعةٌ وقوْلٌ معْروفٌ [3] ، أي: طاعة وقول معروف أمثل من غيرهما، وإن شئت كان التقدير: أمرنا طاعة وقول

---

١ ـ القفيز مكيال يساوي ثمانية مكاكيك عند أهل العراق

٢ ـ تقديم الخبر على المبتدأ جائز عند البصريين وغير جائز عند الكوفيين.

٣ ـ سورة محمد الآية ٢١.